

بحار الأنوار

[387] يكاد ومن أرسى ثبيرا مكانه * مغيرة أن يقوي عليك معاوية وكنت بحمد الله فينا موفقا * وتلك التي أراكها غير كافية فسبحان من علا السماء مكانها * والارض دحاها فاستقرت كما هيه بيان: قوله: " الدهر " منصوب على الظرفية أي ليس مني نصيحة ثانية ما بقي الدهر. قوله " ومن أرسى " الواو للقسم أي بحق الذي أثبت جبل ثبير المعروف بمنى. 360 - شا: من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) لما عمد المسير إلى الشام لقتال معاوية بن أبي سفيان [قال] بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اتقوا الله عباد الله وأطيعوه وأطيعوا إمامكم فإن الرعية الصالحة تنجو بالامام العادل ألا وإن الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد أصبح معاوية غاصبا لما في يديه من حقي ناكثا لبيعتي طاعنا في دين الله عزوجل. وقد علمتم أيها المسلمون ما فعل الناس بالامس وجئتموني راغبين إلي في أمركم حتى استخرجتموني من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم لابلو ما عندكم فراودتموني القول مرارا وراودتكم وتكأأتم علي تكأؤا الابل الهيم على حياضها حرصا على بيعتي حتى خفت أن يقتل بعضكم بعضا. فلما رأيت ذلك منكم رويت في أمري وأمركم وقلت إن أنا لم أجبهم إلى القيام بأمرهم لم يصيبوا أحدا يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت: _____ 360 - رواه الشيخ المفيد رفع

الله مقامه في الفصل: (30) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الارشاد، ص 139، ط النجف. _____